

# شرح # صحيح\_البخاري : حديث (8) كتاب الإيمان | مقدمة كتاب الإيمان // د. ماهر الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فقد خصصنا هذا المجلس لمقدمة لكتاب الإيمان من صحيح الإمام البخاري باهمية هذا - 00:00:00

ومكانتهم. ففي صحيح البخاري سبع وتسعون كتاباً. اتقنها الإمام البخاري أيام اتقانه غاية التحرير. في كتاب أحاديث فيما يتعلق بالفراغ من الفتنة والنهاية من الدين. وكيف أن البخاري قد كتاباً مستقلاً فيما يتعلق بالفتنة. وسيأتينا كيف أن البخاري وضع حديث في وشك أن يكون خيراً مال مسلم غنم يتبع بها شعره - 00:00:20

الجبار وموقع القبر بدين من الفتنة. كيف أن البخاري قد اعترف في موطنين الصحيح؟ وقد بوب له ببابين عين على هذا المعنى. في كتاب الإيمان ذكر أمور الإيمان ثم ذكر كتاب التوحيد في آخر الكتاب من أروع ما - 00:00:50

وهكذا مثل ما يتعلق بكتاب التفسير كيف أن البخاري قد اتقنه وثيقة تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن والسنة وتفسير القرآن بالصحابة بقول الصحابة في القرآن بقول التابعين وهذا. فهنا كتاب الإيمان له من الأهمية بمكان اتقنه غاية وحرره غاية - 00:01:10

فهو لا يستغفي عنه المسلم فضلاً عن طالب علم. ونقدم لما يتعلق باهمية الإيمان فنقول أن الله تعالى قد خلق الثقلين الجن والانسان لهدف عظيم. وغاية عظيمة. وهذه هي عبادة الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبودية والاخلاص له سبحانه وتعالى. وربنا يقول وما خلقت الجن والانسان - 00:01:30

الا ليعبدون. ولذلك من قام بعبادة الله حق القيام كانت له الدرجات العليا في الجنة ومن تكاسل بها والعياذ بالله فله الويل والثبور. يلقى الدرجات السفلية من النار كما قال - 00:02:00

هذا أنه من يأتي ربه مجرماً فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمناً قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العليا. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء - 00:02:20

ومن تذكر وفي سورة هود يقول ربنا فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا في الجنـة - 00:02:40

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مخلود. وفي هذا ساق البخاري النفائس والفوائد والعواند والامور المهمة. ونحن نعلم انه يفترض لقبول هذه العبادة ويترشّف بقبول العبادات ان تكون نابعة من الإيمان بالله تعالى - 00:03:00

ومن لم يؤمن به لا تقبل اعمالكم كما قال تعالى عن الكافرين قل هل نبيكم بالاكثرین اعمالاً حين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً. اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه فحبطت - 00:03:30

اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً. ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتهم ورسلهم وهذا الإيمان الذي فرضه الله على عباده الذي هو شرط للعمل يتضمن الامام بالله وملائكته وكتبه ورسله والإيمان باليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:03:50

وان الامور من عند الله تعالى كما قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبىين. وهات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبنى السبيل - 00:04:20

نوفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عادوا. والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. اللهم اجعلنا منهم. وربنا يقول يا ايها والذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر - 00:04:40

للله ولملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضالا بعيدا. وانت تحفظون في حديث مشهور حديث جبريل وهو سيأتينا ايضا في كتاب الايمان وهو ايضا في صحيح مسلم. وفيه ان ان تؤمن بالله - 00:05:10

وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. كما يتضمن الايمان كلما جاء في القرآن الكريم وفي السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصول الدين. واموره واخباره. وما - 00:05:30

عليه السلف والتسليم لله تعالى في في الحكم والامر والقدر. والشرع ولرسول الله صلى الله عليه وسلم التقديم بالطاعة والتحكيم والاتباع. ومن عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد بالطاعة - 00:05:50

وينقص بالمعصية كما قال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا وربنا يقول الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا - 00:06:10

وقرر البخاري في هذا الكتاب التفيس امور الايمان فقرر ان الايمان قول وعمل واعتقاد اي قول باللسان هو عمل بالاركان واعتقاد بالقلب. فاذا اكتملت هذه الاركان الثلاثة والشروط الثلاثة فهو المؤمن حقا - 00:06:30

اقل شيء منها فلا يقبل ايمان العبد. فعلى المرء المسلم ان يتمسك بهذه الامور امور الايمان ثم يجتهد في الاعمال الصالحة كي يزداد ايمانا. وحينما نقرأ هذا الكتاب كتاب الايمان كلما سنطوف به ونمر على الاحاديث سنعيش في احاديث عظيمة - 00:06:50

تبين لنا مكانة الايمان وأهمية الايمان ولا سيما في هذا الزمان اللي ابتعد فيه الكثير من الناس عن امور العلم والمعرفة. اذا اجاد البخاري اي ما اجاز في كتاب الايمان - 00:07:20

الحقيقة لا نستطيع ان نمدح بابا على باب. فالبخاري اقسم جميع كتب الكتاب بل حتى الباب الواحد حينما يرتبه يتلقنه غاية الصلاة. يعني اول ما بدأ باب الامام وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس - 00:07:40

الباب الثاني باب باب دعاؤكم ايمانكم بعده باب امور الايمان ثم تاب الاية التي سلوناها. الباب الرابع باب المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. وتحدث عن ذلك باب اي الاسلام افضل - 00:08:00

ثم باب اطعام الطعام من الايمان. باب باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وبين اهمية هذا باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان. وساق حديثين في غاية الابداع. حديثان يعني - 00:08:20

حديث واحد يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وانس ابن مالك وعن كل واحد رواه اثنان فهو مثال للحديث العزيز. ومثال لزيادة الثقة من الصحابي وزيارة الثقة من الصحابي مقبولة. ثم حلاوة الايمان. وايضا في قاعة النفاسة وان - 00:08:40

الايمان حلاوة تذاق بالقلوب كما ان الطعام بالفم. باب علامة الايمان حب الانصار ثم هذا الشيء وساق الاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعاقد عباد ابن الصامت في البيع - 00:09:00

النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار ان الانصار هم اول من بدأوا بهذا الخير. وذلك كل من يبایع على الاسلام لهؤلاء السب الذين سبقوها للبيعة لهم اجر فهم اول من بدأ بهذا الخير الكثير. ثم ضوب بباب نفيس يأتي في كتاب - 00:09:20

ويأتي بكتاب التوحيد ايضا. من الدين الفرار من الفتنة والحد من طلاق السوء في غاية وباب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله باعتبار ان الانسان كلما كان بالله يعرف - 00:09:40

كان منهم اخوف وهكذا باب منكره ان يعود بالكفر كما يكره ان يلقى في النار من الايمان باب اهل الايمان في الاعمال وانهم يتفاضلون بالايمان وانهم باعتباره يزيد وينقص. باب الحياة من الايمان وذكر ان الحياة - 00:10:00

من الايمان فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبليهم يأتي اذا بالفصل من الباب السابق في البخاري ان الايمان هو العمل. تحدث عن اهمية العمل ثم الاسلام الحقيقة وكان الاستسلام او الخوف من القتل. وساق في هذا ساق في هذا الاية. قالت الاعراب امنا

تؤمن ولكن قولوا اسلمنا. باب افتياء السلام من الاسلام. وحقيقة اهمية السلام ومكانة السلام قدم له لاثر عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الایمان الانصاف من السلام للعالم والانفاق من الاكتاف. وساق حديثا - 00:10:50

طفران العشير وكفر دون كفر. باب المعاشي من امر الجاهلية ولا يفسر صاحبها بارتكابها الا الشرك اشارة الى المخالفين من الخوارج والمعتزلة. باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. في ذلك ايضا - 00:11:10

تعلق بالباب الساهر خاصة فسماهم المؤمنين. باب ظلم دون ظلم وان الظلم انواع. باب على باب علامة المنافق. باب قيام ليلة القدر من الایمان. ونحن الان في رمضان نسأل الله ان يجعل لنا قدرا في ليلة القدر - 00:11:30

باب الجهاد من الایمان. باب باب تطوع قيام رمضان من الایمان. باب صوم رمضان احتسابا من الایمان باب الدين يسر. باب الصلاة من الایمان. باب باب حسن اسلام المرء باب احب الدين الى الله ادومه حقيقة اتى بشيء من جدا باعتبار ان بعض الناس يعني - 00:11:50

لا يداوم على الطاعة التي يلزم نفسه بها وهذا يعني خطر جدا وકأن الانسان قد كره طاعة الله. باب زيادة ونقصان وفيها رد على الذين قالوا بانه لا يزيد ولا ينقص. وساق في ذلك حديثين و - 00:12:20

فسر بعض الآيات باب الزكاة من من الاسلام ومن يأتي الاسلام ويأتي بالایمان ويأتي بالدين باعتبار انها الفاظ متراوفة باب خوف المؤمن من ان يحفظ عمله وهو لا يشعر. وساق في درجة الاحاديث. باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الایمان والاسلام والاحسان - 00:12:40

وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثمة. فساقه وغول بهذا الباب. باب فضل من ابرأ لدینه باب اداء الخمس من الایمان. باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسد ولكل امرى ما نوى - 00:13:00

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وان يأتي احيانا بالخبر ويجعله بابا وهذا حديث عيسى البخاري انما ساقه مسلم الحديث اذا كتاب الایمان ايتها الاخوة مهم جدا. نطوف باذن الله تعالى في رحاب - 00:13:20

الاحاديث ونسائل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها وان ينفع بها المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:13:40